

امتحان الفصل الأول في مادة الفلسفة

❖ عالج موضوعا واحدا على الخيار :

الموضوع الأول : هل يمكن اعتبار البناء الرياضي مطلق اليقين والصلاحية ؟.

الموضوع الثاني : دافع عن صحة الأطروحة القائلة بأن الدراسة التجريبية متاحة على الظاهرة الحية.

الموضوع الثالث : النص

" كتب وتحدث أينشتاين بشكل متزايد عن الإله الذي لا يلعب بالنرد، تحدث وكأنه الوحيد الذي يعرف حقائق الطبيعة الداخلية، لذا كان يصعب إرضاءه، لقد اعترض على وجود الاحتمال في الفيزياء، لكن -في الحقيقة- لا تكشف الجسيمات الذرية عن نفسها بوضوح، إنها تفضي إلى صور متناقضة، هذه هو اللغز الذي تصارع معه هايزنبرغ، محاولا إرغام ميكانيكا الكم على البوح بأسرارها، لكن الإجابة صادمة، ليس بمقدورك ذلك، فمثلا يستحيل وصف القفزات الكمومية بواسطة الحتمية، كذلك لا سبيل إلى إرغام النسق الكمومي على تقديم وصف على طريقة الفيزياء الكلاسيكية.

إن نظرية النسبية ترفض انتقال أي شيء بسرعة تفوق سرعة الضوء، وهذا ما جعل أينشتاين يعتبر ميكانيكا الكم غير صحيحة، كونها تخترق هذا الاشتراط، لكن كل الأدلة تشير إلى أن اللاحتمية موجودة في المجال الميكروفيزيائي وباقية هناك إلى الأبد، ولا سبيل للعودة إلى عهد الحتمية المطلقة الغابرة، حيث ظن لابلاص أن معرفة الحاضر، تسمح بمعرفة تامة بالماضي والمستقبل، غير أن ميدان الميكروفيزياء مختلف تماما، منذ أن تساءلت ماري كوري عن تلقائية الانحلال الإشعاعي، وتساءل نيلز بور عما يجعل الإلكترون يقفز من مدار إلى آخر، تم التسليم أن الحوادث داخل الذرة، في نهاية المطاف، تحصل دون سبب حتمي على الإطلاق.

وهكذا نصل إلى طريق مسدود، ليس في وسع الفيزياء الكلاسيكية أن تفسر نشأة الكون، وليس في مقدور ميكانيكا الكم أن تفسر نشأته، فأقصى ما يمكنها قوله، أنه حدث بشكل تلقائي، بوصفه مسألة احتمال لا مسألة يقين، فلم يأت كوننا حسب نيلز بور سوى إلا عبر فعل كمومي مبدئي لا سبيل لتفسيره، أطلق سلسلة من الحوادث أدت إلى وجودنا في مشهد الكون متسائلين عن القوة التي أوجدتنا.

ديفيد ليندلي - مبدأ الريبة والصراع من أجل روح العلم-

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص .

والله ولي التوفيق